



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5277

التاريخ : الثلاثاء 2020/7/7

الفبر الرئيسي



غانتس: "إسرائيل" لن تقبل استمرار
إطلاق الصواريخ من غزة

... ص 3

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تطالب بألية عقوبات لـ"إسرائيل" إذا نفذت "الضم"

حماس: ننسق مع فتح لخطوات ميدانية في الضفة وغزة

"إسرائيل هيوم": دولة عربية وحيدة تعارض خطة الضم الإسرائيلية

أبو مرزوق: خطة الضم ستنتهي وجود السلطة

استشهاد أسير جراء الإهمال الطبي يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 223

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. السلطة الفلسطينية تطالب بألية عقوبات لـ"إسرائيل" إذا نفذت "الضم"
3. اشتية يطالب "إسرائيل" بإغلاق المعابر لمكافحة "كورونا"
4. عشراوي تدعو "اليونسكو" للدفاع عن التراث الفلسطيني والوقوف في وجه الانتهاكات الإسرائيلية

المقاومة:

5. حماس: ننسق مع فتح لخطوات ميدانية في الضفة وغزة
6. رسالة من هنية إلى نصرالله لتوحيد الصف والجهد ضد المخاطر الإسرائيلية
7. أبو مرزوق: خطة الضم ستنتهي وجود السلطة
8. "الأخبار": المقاومة تهدد باستمرار إطلاق الصواريخ المقتطعة حال استمرت الانتهاكات
9. القوى الوطنية والإسلامية في غزة تدعو لتصعيد المقاومة وتندد بالتطبيع

الكيان الإسرائيلي:

10. "إسرائيل" تعين أول "بدوي" سفيراً لها في إريتريا
11. مصدر استخباراتي: "إسرائيل" مسؤولة عن الانفجار في منشأة "تطنز" النووية الإيرانية
12. ليبرمان يرجح حسابات انتخابية وراء تسريب مسؤولية "إسرائيل" عن انفجار إيران
13. "إسرائيل" تطلق قمر تجسس إلى الفضاء
14. نتنياهو: خطوة واحدة تفصلنا عن الإغلاق الشامل
15. مجلس إدارة "إل عال" يصادق على تأميم الشركة منعا لانهيائها
16. استطلاع: تراجع ثقة الإسرائيليين بإدارة نتنياهو لأزمة كورونا

الأرض، الشعب:

17. استشهاد أسير جراء الإهمال الطبي يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 223
18. القدس: 90 مستوطنًا يقتحمون الأقصى بحراسة مشددة
19. "إسرائيل" تعترم هدم 30 منزلاً ومنشأة فلسطينية بالعيصوية شمال القدس
20. الاحتلال نفذ 236 قرار إبعاد عن القدس والأقصى منذ مطلع العام الجاري
21. مستوطنون يشرعون ببناء بؤرة استيطانية على أراضي خربة احمير
22. الطريق الاستيطاني "التفافي حوارة" يحاصر نابلس بالمستوطنات
23. برسمه كاريكاتير.. الفنانة أمية جحا تكسر صمت عام كامل دون راتب

	<u>الأردن:</u>
24.	الصفاي: الأردن والصين يؤكدان رفضهما لمخطط الضم الإسرائيلي
	<u>عربي، إسلامي:</u>
25.	"إسرائيل هيوم": دولة عربية وحيدة تعارض خطة الضم الإسرائيلية
26.	خامنئي في رسالته لاسماعيل هنية: إيران لن تدخر جهداً لدعم الشعب الفلسطيني
27.	الرئيس التونسي يمنح الجنسية لـ34 فلسطينياً من باب الحرص على نصره القضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
28.	80% من يهود الولايات المتحدة يحذرون نتنياهو من ضم أراضي فلسطينية
29.	منظمة اليونيسكو تتخذ قراراً بالإجماع حول مدينة القدس القديمة وأسوارها
30.	وقف احتجاجية في العاصمة القبرصية تنديداً بمخططات الضم الإسرائيلية
	<u>تقارير:</u>
31.	تقرير: محاكاة إسرائيلية تستشرف تداعيات الضم الأمنية والسياسية
	<u>حوارات ومقالات</u>
32.	ما بعد مؤتمر الرجوب - العاروري؟... هاني المصري*
33.	كي لا يتحول التمييز ضد فلسطينيي لبنان الى ثقافة!... فتحي كليب*
34.	لا يكفي الإعلان عن نهاية الانقسام الفلسطيني... نزار السهلي
35.	إسرائيل تنتظر ترامب... حيمي شاليف
	<u>كاريكاتير:</u>

1. غانتس: "إسرائيل" لن تقبل استمرار إطلاق الصواريخ من غزة

جيفارا الحسيني: قال رئيس الحكومة البديل وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، صباح الاثنين، إن إسرائيل لن تقبل باستمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، مؤكداً أن الجيش سيرد بقوة في حال استمر هذا الوضع.

وأضاف غانتس، وفق ما نقلت قناة (كان)، "لدينا مصلحتان في غزة - استعادة الأسرى الإسرائيليين واستعادة الهدوء، إذا لم يحدث ذلك سنرد بقوة كبيرة، لن نسمح بانتهاك سيادتنا".

عكا للشؤون الإسرائيلية، 2020/7/6

2. السلطة الفلسطينية تطالب بآلية عقوبات لـ"إسرائيل" إذا نفذت "الضم"

رام الله: قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، إن المجتمع الدولي مطالب بانتهاج آلية عقوبات ومقاطعة وعزل للاحتلال الإسرائيلي، بهدف حماية السلام والأمن والاستقرار.

وأضاف المالكي، خلال أعمال الدورة التاسعة للاجتماع الوزاري لـ«منتدى التعاون العربي الصيني»، الذي عقد، أمس، عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، «يجب على إسرائيل أن تدرك أن تمرداها على القانون الدولي لن يستمر بلا ردود عملية».

واتهم المالكي، إسرائيل، باستغلال انشغال العالم في معركته ضد «كورونا»، لتعلن عن مخططاتها الاستعمارية العنصرية للاستيلاء على المزيد من الأرض الفلسطينية بالقوة، وضمها إلى ما يُسمى بالسيادة الإسرائيلية، منتهكة على نحو فاضح ووقح القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات والمواثيق الدولية، سواء تلك التي تنظم العلاقات الدولية، أو تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي. كما اتهم الإدارة الأميركية الحالية، بدعم مخططات الضم الإسرائيلية غير القانونية. وقال إن السؤال المهم الذي يُطرح أمامنا اليوم، هو كيف نمنع الضم، وننهي الاحتلال؟ هل تكفي هذه المواقف السياسية والقانونية الدولية لردع إسرائيل، قوة الاحتلال، عن تنفيذ مخططات ضم أكثر من 30 في المائة من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، سواء مرة واحدة أو على مراحل؟

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/7

3. اشتية يطالب "إسرائيل" بإغلاق المعابر لمكافحة "كورونا"

رام الله: أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية أن الحكومة سترسل طلبا إلى قوات الأمم المتحدة "الأونتسو" للقيام بمهام مراقبة حركة الدخول والخروج على المعابر المقامة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وذلك لضبط حركة الدخول والخروج من وإلى دولة فلسطين. وأكد اشتية أن السبب الرئيس للمسار التصاعدي الخطير لفيروس كورونا المستجد والذي تجاوز مرحلة متقدمة جاء بسبب منع قوات الأمن الفلسطينية من القيام بمهامها لضبط الحركة على تلك المعابر، وقال: "إن عدم سيطرتنا على المعابر والحدود وإجراءات الاحتلال، هي السبب الرئيس في زيادة أعداد الإصابات بـ"كورونا" مطالبا دولة الاحتلال بإغلاق المعابر على حدود 67. ودعا اشتية العشائر والعائلات إلى تبني ميثاق شرف ملزم يمنع الأعراس وبيوت العزاء في كافة محافظات الوطن، لحين انتهاء أزمة "كورونا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/6

4. عشاوي تدعو "اليونسكو" للدفاع عن التراث الفلسطيني والوقوف في وجه الانتهاكات الإسرائيلية

رام الله: رحبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي، باعتماد المجلس التنفيذي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، قرارين خاصين بدولة فلسطين، متعلقين بضرورة الحفاظ على المؤسسات التعليمية والثقافية في فلسطين، وكذلك حماية المواقع التراثية في القدس المحتلة والخليل والمدن الفلسطينية الأخرى. ودعت عشاوي أرولاي إلى تنفيذ ولاية "اليونسكو" في فلسطين والوقوف في وجه الاعتداء الإسرائيلي المستمر على التراث والرواية والتاريخ الفلسطيني وعدم الصمت ازاء ذلك كونه يتعارض مع ولاية ومبادئ "اليونسكو".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/6

5. حماس: ننسق مع فتح لخطوات ميدانية في الضفة وغزة

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، إن حركة حماس على تواصل يومي مع حركة فتح، وأنهما يسعيان إلى الوصول إلى خطوات ميدانية في الضفة وغزة والشنتات لمواجهة مخططات الاحتلال. وأبدى بدران استعداد حركة حماس للوصول إلى توافق وطني فلسطيني على برنامج نضالي كفاحي لمواجهة هذه الخطط والمؤامرات وفق الآليات والأشكال والأنواع من المقاومة التي يتم عليها التوافق في مختلف الساحات.

وأوضح بدران خلال لقاء تلفزيوني مشترك مع القيادي بفتح أحمد حلس أن الحركتين بصدد الاتفاق على تفاصيل المقاومة الشعبية الجماهيرية الشاملة، لنوصل رسالة إلى الاحتلال بأن شعبنا موحد، وأن من حق شعبنا أن يقاوم.

وأضاف أن حركة حماس أعلنت الاستعداد بأن تكون في مواجهة الاحتلال، وألا تتركه يستفرد بحركة فتح أو الضفة الغربية، وهذا واجب وليس منة على أحد. وأشار إلى أن الاحتلال كان يراهن على أن حركتي حماس وفتح لا يمكن أن تجتمعا في ظل الاختلافات السابقة، لكن شعبنا وفصائلنا وقيادتنا السياسية قادرة على الابتكار والإبداع، وحتى مفاجأة هذا العدو.

موقع حركة حماس، 2020/7/6

6. رسالة من هنية إلى نصرالله لتوحيد الصف والجهد ضد المخاطر الإسرائيلية

بيروت: سلّم ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، اليوم الاثنين، رسالة من رئيس الحركة اسماعيل هنية، إلى الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله تتعلق بخطة الضم الإسرائيلية لأراض فلسطينية والأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية والمنطقة. وذكر البيان، أن الرسالة تناولت قرار ضم الضفة الغربية وصفقة القرن، والأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية والمنطقة جراء هذه المخططات، داعياً هنية إلى توحيد الصف والجهد للتصدي لهذه المخاطر.

قدس برس، 2020/7/6

7. أبو مرزوق: خطة الضم ستنتهي وجود السلطة

وكالات: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق أن خطة الضم "الإسرائيلية" ستنتهي بشكل عملي على الأرض وجود السلطة الفلسطينية عبر تقسيم الضفة لـ 7 مناطق معزولة عن بعضها. وأعرب أبو مرزوق، خلال لقاء تلفزيوني الأحد (6-7)، عن استعداد حركته لبذل كل الجهود على مختلف المستويات لمواجهة مخطط الضمّ، لافتة إلى أن مؤتمر الفصائل بغزة لمواجهة الضم خرج بالمطالبة بعقد اجتماع الإطار القيادي والدعوة لمواجهة والمقاومة الشاملة، وكذلك وضع خطة دولية وقانونية لمواجهة مخطط الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/6

8. "الأخبار": المقاومة تهدد باستمرار إطلاق الصواريخ المقتطعة حال استمرت الانتهاكات

غزة: تتوقع مصادر في المقاومة، تحدثت إلى «الأخبار»، تواصل إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات بصورة متقطعة وتدرجية مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية، وآخرها استشهاد الأسير سعدي الغرابلي، الذي «لن تتركه المقاومة دون رد». يأتي ذلك في وقت وصفت فيه حركة «حماس» ما جرى بأنه «تجاوز للخطوط الحمر من الاحتلال»، داعية المؤسسات الحقوقية والدولية إلى الخروج عن صمتها بشأن ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال و«الموت الذي يهدد حياتهم جراء الإهمال الطبي المستمر»، كما دعت إلى تشكيل «لجنة تحقيق دولية للكشف عن ظروف استشهاد الغرابلي».

الأخبار، بيروت، 2020/7/7

9. القوى الوطنية والإسلامية في غزة تدعو لتصعيد المقاومة وتندد بالتطبيع

غزة- "القدس العربي": طالبت قيادة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، بمواصلة الأنشطة والفعاليات الشعبية، وتصعيد "الفعل الشعبي المقاوم" للاحتلال بكل الأشكال المكفولة بالقانون الدولي، وفي إطار "وحدة ميدانية حقيقية" بين مختلف القوى والفعاليات والأطر الشعبية، للتصدي لمخططات الضم و"صفقة القرن"، ونددت بـ"الانزلاق العربي الخطير لمستتقع التطبيع" مع الاحتلال. وأكدت قيادة القوى في بيان صحفي على ضرورة العمل على إعادة بناء اللجان الشعبية، ولجان الحراسة في الأحياء، والفرق الضاربة في الأرياف والقرى والبلدات، خصوصا تلك التي تتعرض لاقتحامات المستوطنين بشكل متواصل.

القدس العربي، لندن، 2020/7/6

10. "إسرائيل" تعين أول "بدوي" سفيراً لها في إريتريا

رام الله: قررت لجنة التعيينات في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس الأحد، تعيين أول دبلوماسي بدوي من أصول عربية، كسفير لها في دولة إريتريا. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن إسماعيل الخالدي من سكان الجليل الأسفل، سيكون سفيراً لإسرائيل في تلك البلاد، مشيراً إلى أنه سيتم عرض تعيينه على الحكومة الإسرائيلية إلى جانب العديد من السفراء الجدد الذين سيمثلونها في عدد من دول العالم.

والخالدي (49 عامًا)، انضم إلى السلك الدبلوماسي عام 2004، وكان مسؤولاً عن مواجهة حركة المقاطعة في السفارة الإسرائيلية في لندن، كما غل منصب نائب القنصل العام في سان فرانسيسكو، وعمل مستشارًا خاصًا لوزير الخارجية الأسبق أفيغدور ليبرمان. وتعرض منذ أسابيع لهجوم من حراس أمن إسرائيليين في منطقة الحافلات بالقدس، وأسقطوه أرضًا بدون سبب، فيما اتهمه أحد الحراس بأنه رفض الإفصاح عن هويته حينها.

القدس، القدس، 2020/7/6

11. مصدر استخباراتي: "إسرائيل" مسؤولة عن الانفجار في منشأة "نطنز" النووية الإيرانية

رام الله: قال مصدر استخباراتي في الشرق الأوسط، إن إسرائيل مسؤولة عن الانفجار الذي وقع في منشأة "نطنز" النووية الإيرانية التي يتم فيها تخصيب اليورانيوم. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن المصدر قوله، إن العملية تمت عبر قنبلة قوية استخدمت في عملية التفجير. كما نقل موقع يديعوت أحرونوت عن الصحيفة الأميركية.

القدس، القدس، 2020/7/6

12. ليبرمان يرجح حسابات انتخابية وراء تسريب مسؤولية "إسرائيل" عن انفجار إيران

لندن: قالت وسائل إعلام عبرية، إن رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، وجه اتهامات مبطنة، لرئيس الموساد يوسي كوهين، بتسريب معلومات، عن مسؤولية إسرائيل عن الانفجار الذي وقع داخل منشأة نطنز النووية الإيرانية الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن ليبرمان: "يقول مسؤول في المخابرات، إن إسرائيل مسؤولة عن انفجار إيران الخميس.. القيادة بأكملها في البلاد تعرف من هو". وأضاف ليبرمان: "أتوقع أن يغلق رئيس الوزراء، فم التسريب، خاصة منذ أن بدأ حملته لانتخابات الليكود التمهيديّة"، في ظل إشارات عن كون كوهين خليفة محتملا لنتنياهو.

موقع "عربي 21"، 2020/7/6

13. "إسرائيل" تطلق قمر تجسس إلى الفضاء

القدس - أ ف ب: أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية الإثنين إطلاق قمر تجسس جديدا من قاعدة في وسط البلاد أفادت تقارير إعلامية أن الهدف منه مراقبة أنشطة إيران النووية. وقالت الوزارة في بيان "أطلقت إدارة الفضاء في مديرية البحث والتطوير الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية وصناعات

الفضاء الإسرائيلية بنجاح القمر الصناعي الاستطلاعي (أوفيك 16) الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (00,01 ت غ)." .

وأشارت الوزارة في بيانها إلى "خضوع قمر الاستطلاع الكهروضوئي ذو القدرات المتقدمة إلى سلسلة من الاختبارات".

الأيام، رام الله، 2020/7/6

14. نتياهو: خطوة واحدة تفصلنا عن الإغلاق الشامل

تل أبيب: في وقت تتهمه فيه المعارضة بالفشل، وتطالبه برفع يده عن معالجة موضوع «كورونا»، وتسليمه إلى المهنيين، وجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، تهديداً للمواطنين الذين يستخفون بالتعليمات، وقال إن «إسرائيل باتت على بعد خطوة واحدة من العودة إلى سياسة الإغلاق الشامل».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/7

15. مجلس إدارة "إل عال" يصادق على تأميم الشركة منعا لانهيائها

محمود مجادلة: صادق مجلس إدارة شركة "إل عال" الإسرائيلية، يوم الإثنين، على المخطط الذي وضعت وزارة المالية الإسرائيلية لمساعدة الشركة من الانهيار في ظل تفاقم أوضاعها المالية بسبب الصعوبات الناجمة عن أزمة فيروس كورونا.

وصوت مع القرار أغلبية أعضاء مجلس الإدارة، فيما امتنع مسؤولو مجموعة "كنفايم" التي تسيطر على 38% من أسهم "إل عال" عن المشاركة في التصويت، علما بأن المخطط قد يفضي إلى امتلاك تحول "إل عال" إلى شركة حكومية 61% من أسهمها مملوكة للدولة".

وبحسب المخطط الحكومي ستحصل شركة "إل عال" على ضمان بنسبة 75% لقرض بقيمة 250 مليون دولار تحصل عليه من بنك "ديسكونت" لمدة 7 سنوات، في المقابل، تطرح الشركة أسهمها للاكتتاب في البورصة بدعم من الدولة لجمع 150 مليون دولار.

وتعهدت وزارة المالية بالاستحواذ على جميع الأسهم التي لن يشتريها الجمهور، وفي حالة اضطرارها لشراء جميع الأسهم، ستحتفظ الدولة بنسبة 61% من أسهم شركة "إل عال" التي ستتحول إلى شركة حكومية.

عرب 48، 2020/7/6

16. استطلاع: تراجع ثقة الإسرائيليين بإدارة نتنياهوو لأزمة كورونا

محمود مجادلة: أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، تراجع ثقة الإسرائيليين في حكومة بنيامين نتيناهو عموماً، وبأداء الأخير خصوصاً في إدارة الأزمة الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد. في المقابل، أظهر الاستطلاع تراجع "كاحول لافان" مقابل الليكود في انتخابات تجري اليوم، ما يتيح تشكيل حكومة يمينية صرفة.

وقال 59% من المستطلعة آراؤهم إنهم لا يتقنون بإدارة الحكومة الإسرائيلية لأزمة "الموجة الثانية من فيروس كورونا"، بحسب نتائج استطلاع للقناة 12 نشرته مساء اليوم، الإثنين، في حين قال 37% إنهم يتقنون بإدارتها للأزمة.

وعن أداء نتيناهو في إدارة أزمة كورونا على الصعيد الصحي، قال 49% من المستطلعة آراؤهم إنها سيئة، مقارنة مع 36% في حزيران/ يونيو الماضي و23% في أيار/ مايو الماضي

وعن إدارة نتيناهو للأزمة الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا، قال 62% من الإسرائيليين إنها سيئة، مقارنة مع 58% في حزيران/ يونيو الماضي و43% في أيار/ مايو الماضي.

وأظهر الاستطلاع تصدر حزب الليكود في انتخابات تجري اليوم وحصوله على 37 مقعداً برلمانياً من أصل 120، في حين تحافظ القائمة المشتركة على قوتها وتحصل على 15 مقعداً، بينما يحل "ييش عتيد" برئاسة يائير لبيد ثالثاً بنفس عدد المقاعد (15).

في المقابل، يحصل "كاحول لافان" برئاسة بيني غانس على 11 مقعداً، وهو نفس عدد المقاعد الذي تحصل عليه قائمة "يمينا" برئاسة نفتالي بينيت. ويحصل حزب شاس الحريدي على 9 مقاعد، فيما يحصل "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليرمان على 8 مقاعد.

وتحصل كتلة "يهودت هتوراة" الحريدية على 7 مقاعد، كما يحصل "ميرتس" على 7 مقاعد، ويفشل كل من حزب العمل و"البيت اليهودي" و"ديريخ إيرتس" و"غيشر" في تجاوز نسبة الحسم.

عرب 48، 2020/7/6

17. استشهاد أسير جراء الإهمال الطبي يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 223

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين اليوم الإثنين باستشهاد الأسير سعدي الغرابلي (75 عاماً) في سجون الاحتلال جراء الإهمال الطبي. وأشارت مصادر متعددة بأنّ "الأسير الغرابلي وهو من قطاع غزة استشهاد بعد صراع طويل مع المرض جراء سياسة الإهمال الطبي التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى المرضى"، مُشيرةً إلى أنّه "قضى 27 عاماً داخل الأسر"

وباستشهاده، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 223، إضافة إلى مئات الذين استشهدوا بعد تحررهم متأثرين بأمراض ورثوها من السجون. ويبلغ عدد الذين قتلهم الاحتلال نتيجة للإهمال الطبي المتعمد 68 شهيداً.

الأخبار، بيروت، 2020/7/7

18. القدس: 90 مستوطنًا يقتحمون الأقصى بحراسة مشددة

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين يتقدمهم المتطرف "يهودا غليك" صباح الاثنين المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة أن 90 مستوطنًا منهم المتطرف "غليك" و20 طالبًا يهوديًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية، ونظموا جولات استفزازية في باحاته. ولا تزال شرطة الاحتلال تفرض قيودها على دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى، وتحتجز بطاقاتهم الشخصية عند بواباته الخارجية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/6

19. "إسرائيل" تعتزم هدم 30 منزلاً ومنشأة فلسطينية بالعيصوية شمال القدس

القدس: تعتزم إسرائيل هدم 30 منزلاً ومنشأة فلسطينية في بلدة العيصوية، شمال مدينة القدس المحتلة. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بأن بلدية القدس الإسرائيلية سلمت، الإثنين، سكان وملاك 30 منزلاً ومنشأة فلسطينية في بلدة العيصوية إخطارات بهدمها بدعوى "عدم وجود ترخيص بالبناء". وأشارت الوكالة إلى أن طواقم البلدية التقطت صوراً لعدد من المنشآت والمنازل المخطرة بالهدم.

القدس العربي، لندن، 2020/7/6

20. الاحتلال نفذ 236 قرار إبعاد عن القدس والأقصى منذ مطلع العام الجاري

القدس - "الأيام": قال مركز معلومات وادي حلوة في تقرير: "صعدت سلطات الاحتلال من قرارات الإبعاد عن المسجد الأقصى والقدس القديمة ومدينة القدس، لفترات متفاوتة تراوحت بين أسبوع إلى 6 أشهر، وشهدت أواخر شهري أيار وحزيران أعلى معدل اعتقالات تزامناً مع إعادة فتح الأقصى بعد إغلاقه في ظل فيروس كورونا". وأشار إلى أن معظم قرارات الإبعاد سلمت للفلسطينيين لفترة أسبوع، ثم تم تجديدها لأشهر بقرار من قائد شرطة الاحتلال في القدس.

ورصد مركز المعلومات 236 قرار إبعاد، منها 206 عن المسجد الأقصى، و24 قرار إبعاد عن القدس القديمة، و6 عن القدس. ورصد المركز 1,075 حالة اعتقال في القدس، تركزت بشكل خاص في العيسوية، تليها البلدة القديمة وسلوان، إضافة إلى اعتقالات من ساحات الأقصى وعلى أبوابه واعتقالات متفرقة من بلدات وأحياء القدس".

الأيام، رام الله، 2020/7/6

21. مستوطنون يشرعون ببناء بؤرة استيطانية على أراضي خربة احمير

محمد بلاص: شرع مستوطنون، اليوم الإثنين، ببناء بؤرة استيطانية على أراضي خربة احمير التابعة لتجمع الفارسية في الأغوار الشمالية شرق طوباس، وسط مخاوف من تدشين أول مدينة استيطانية على أراضي الفارسية، في وقت أجرت فيه طواقم إسرائيلية تمديدات سطحية أرضية بجانب الطريق المؤدية إلى خربة الساكوت على الحدود الفلسطينية-الأردنية. وأبلغ الناشط الحقوقي عارف دراغمة "الأيام"، أن مجموعة من المستوطنين أقاموا خيمة استيطانية على مقربة من مساكن المواطنين في خربة احمير كمقدمة لبناء بؤرة استيطانية جديدة تبعد عن مساكن المواطنين ما يقارب 400 مترا، وذلك بعد أن أقدموا على زراعة عشرات الأشجار في ذات المكان.

الأيام، رام الله، 2020/7/6

22. الطريق الاستيطاني "التفافي حوارة" يحاصر نابلس بالمستوطنات

محمد وتد: اندلعت، الإثنين، مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي تواصل للشهر الثاني على التوالي، أعمال التجريف واقتلاع الأشجار لشق طريق استيطاني جنوب نابلس شمال الضفة الغربية. وجرفت قوات الاحتلال أراضي المواطنين في بلدة حوارة تمهيدا لفتح الطريق الاستيطاني، المسمى "التفافي حوارة" والذي يصل طوله نحو 7 كم، وسيتم من خلاله الاستيلاء على 406 دونمات. وصادرت سلطات الاحتلال 406 دونمات عام 2019 لصالح المخطط من أراضي سبع قرى وبلدات هي: حوارة، وبيتا، وبورين، وعورتا، ويطما، والساوية، وياسوف، وستؤدي إلى اقتلاع أكثر من 3 آلاف شجرة مثمرة فيها.

عرب 48، 2020/7/6

23. برسمه كاريكاتير.. الفنانة أمية جحا تكسر صمت عام كامل دون راتب

برسمه كاريكاتير نشرتها أمس على صفحتها في "فيسبوك" أعلنت فنانة الكاريكاتير، أمية جحا، عن تعرضها لإجحاف بحق ريشتها الفنية تمثل بقطع السلطة في رام الله راتبها منذ عام كامل. وخلال تلك الفترة تؤكد الفنانة جحا أنها آثرت ترك الفرصة لحلول ودية، لكن لم تلجأ في الأفق أي بوادر لإنهاء الأمر من القائمين على السلطة، فقررت كسر الصمت. وتقول لـ"فلسطين": "راتبي قُطع منذ شهر أغسطس من العام الماضي، ولم أعلن عن ذلك إعلامياً بتاتاً، بناء على وعود من مكتب صحيفة الحياة الجديدة بغزة (حيث تعمل) ببحث المسألة، وكل شهر يؤكدون أن المشكلة إدارية وليست أمنية أو فصائلية أو تنظيمية، ومرت الشهور فوجدتُ عاماً كاملاً يمر دون أي حراك".

فلسطين أون لاين، 2020/7/6

24. الصفدي: الأردن والصين يؤكدان رفضهما لمخطط الضم الإسرائيلي

عمان: في الكلمة الافتتاحية لأعمال الدورة التاسعة لمنتدى التعاون العربي الصيني، قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، الاثنين، إن الأردن يتطلع للعمل مع الصين والمجتمع الدولي لتحقيق السلام العادل الذي يتحقق عبر تجسيد الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وعاصمتها القدس. مضيفاً أن "الأردن والصين متفقان على رفض مخطط الضم للأراضي الفلسطينية". مثمناً "مواقف الصين الداعمة للحق الفلسطيني في الحرية والدولة".

قدس برس، 2020/7/6

25. "إسرائيل هيوم": دولة عربية وحيدة تعارض خطة الضم الإسرائيلية

حسين جبارين: كشفت صحيفة "إسرائيل هيوم"؛ صباح الاثنين، أن قادة الأنظمة في مصر والسعودية ودول الخليج، بعثوا برسائل إلى الحكومة الإسرائيلية، أكدوا فيها أنهم غير مباينين إزاء تنفيذ مخطط الضم بالضفة الغربية. وبحسب الصحيفة، فإن الدولة العربية الوحيدة التي تعبر عن معارضتها للمخطط، هي الأردن.

عكا للشؤون الإسرائيلية، 2020/7/6

26. خامنئي في رسالته لإسماعيل هنية: إيران لن تدخر جهداً لدعم الشعب الفلسطيني

طهران: تلقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الاثنين، رسالة من علي خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، أكد له خلالها أن إيران "لن تدخر جهداً لدعم الشعب

الفلسطيني في استعادة حقوقه ودفع شر الكيان الصهيوني". داعياً إلى ضرورة "المحافظة على الوعي والوحدة بين الشعب الفلسطيني وفصائله، لما له دور مؤثر في إفشال خطط العدو".

قدس برس، 2020/7/6

27. الرئيس التونسي يمنح الجنسية لـ34 فلسطينياً من باب الحرص على نصرة القضية الفلسطينية

تونس - وفا: أوردت وكالة تونس إفريقيا للأنباء، أن رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد منح، أمس، 34 فلسطينياً الجنسية وذلك "في إطار حرص رئيس الجمهورية على نصرة القضية الفلسطينية ولا يمسّ ملف حق العودة للفلسطينيين".

الأيام، رام الله، 2020/7/7

28. 80% من يهود الولايات المتحدة يحذرون نتنياهو من ضمّ أراضي فلسطينية

تل أبيب: في مقال له في صحيفة "هآرتس"، سينشر اليوم (الثلاثاء) باللغة العبرية، قال الأديب اليهودي الأمريكي، أريك هـ. يوفي إن "80% من يهود الولايات المتحدة يؤيدون إسرائيل ويحاربون من أجلها، لكن غالبيتهم يرفضون توجه رئيس وزرائها لضم الأراضي الفلسطينية". مضيفاً إن نتنياهو يدير سياسة "إسرائيل" وفقاً لمصالحه الشخصية، وإن قرار الضم جاء بهدف التغطية على محاكمته بتهم الفساد وليس لخدمة أي مصلحة إسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/7

29. منظمة اليونسكو تتخذ قراراً بالإجماع حول مدينة القدس القديمة وأسوارها

عمّان: أقر المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) خلال دورته الـ209 بالإجماع قراراً حول مدينة القدس القديمة وأسوارها، يؤكد على جميع المكتسبات السابقة التي تم تثبيتها في ملف القدس، ويؤكد على رفض الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب في هذه الأماكن التاريخية، كما يؤكد بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير طابع المدينة المقدسة وهويتها.

الدستور، عمّان، 2020/7/6

30. وقفة احتجاجية في العاصمة القبرصية تنديداً بمخططات الضم الإسرائيلية

نيقوسيا: شهدت العاصمة القبرصية نيقوسيا، الأحد، وقفة احتجاجية أمام السفارة "الإسرائيلية"، تنديداً بمخططات الضم ونهب الأراضي الفلسطينية. حيث طالب المشاركون في الوقفة، باتخاذ خطوات عملية ضد الحكومة الإسرائيلية لمنع تنفيذ هذا المخطط.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/6

31. تقرير: محاكاة إسرائيلية تستشرف تداعيات الضم الأمنية والسياسية

أصدر مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) تقريراً تضمّن السيناريوهات المختلفة للتداعيات الأمنية والسياسية لتنفيذ مخطط ضم أجزاء من الضفة الغربية لإسرائيل. وقد اعتمدت السيناريوهات التي قدمها التقرير على "محاكاة متخيلة" Wargame، قاربت فيها قيادة عسكرية بارزة في الاحتياط ودبلوماسيون سابقون وباحثون في السلوك ما هو متوقّع من اللاعبين الرئيسيين في ملف الضم.

وبحسب التقرير، الذي حرّره كلّ من نوعا شوسترمان، وأودي ديكل مدير المركز الذي سبق أن تولى مواقع متقدمة في شعبة الاستخبارات العسكرية، من المتوقع أن يعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي في 28 تموز/يوليو الجاري عن مخطط الضم لإقراره من قبل الحكومة، وهو المخطط الذي سيحظى أيضاً بدعم وزراء "أزرق أبيض"، وتوقع التقرير أن يشمل الضم المستوطنات المحيطة بالقدس وهي معاليه أدوميم، E1، جفعات زئيف، بيتار، غوش عتصيون، بيتار عيليت. ولفت التقرير إلى أن هدف إسرائيل من هذه الخطوة يتمثل في إرغام الفلسطينيين والبيئة الإقليمية والمجتمع الدولي على قبول ضم المناطق التي تقع ضمن خارطة مصالحها الاستراتيجية في الضفة. وعن ردود الفعل الفلسطينية يرى التقرير أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيعلم في اليوم التالي دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة رداً على قرار الضم. ومن المتوقع أن تعترف معظم دول العالم بالدولة الفلسطينية في حين لن تعترف أي منها بقرار الضم باستثناء الولايات المتحدة.

وسيرافق إعلان محمود عباس مع استعادة تنظيم حركة "فتح" حضوره وقوته على حساب الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة التي يتوقع أن تخفي من شوارع مدن الضفة، الأمر الذي من شأنه أن يقود إلى سلسلة تطورات ستفضي إلى إشعال الحالة الأمنية في الضفة الغربية. حيث من المتوقع أن يعلن شباب فلسطيني عن تدهين تجمعات سكانية بالقرب من المستوطنات، على اعتبار أن الأمر تمّ على أرض الدولة الفلسطينية التي تم إعلانها. مضيفاً أن الفلسطينيين قد يتجهون بعد ذلك إلى "تحرير

المنطقة ج"، التي تشكل أكثر من 60% من الضفة الغربية وتوجد عليها المستوطنات اليهودية جميعها، وذلك عبر بناء أحياء سكنية فلسطينية فيها. ونوّه التقرير بإمكانية أن يقوم الفلسطينيون في منطقة غور الأردن وأريحا بقطع الطرق التي يسلكها المستوطنون.

يتوقع التقرير أن يعلن محمود عباس قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة رداً على قرار الضم، وأن تعترف بها معظم دول العالم

وحسب التقرير فإن الفلسطينيين سيردون باستئناف عمليات المقاومة في الضفة وتحديداً تلك التي تستهدف المستوطنين، بما فيها عمليات الاختطاف التي قد تزداد في ظل انقطاع التعاون الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. كما توقع التقرير انفجار الأوضاع في المسجد الأقصى وحدوث مواجهات تفضي إلى قتلى بشكل يفاقم الأوضاع اشتعالاً في أرجاء الضفة.

ولا يستبعد التقرير أن يرد المستوطنون عبر شن عمليات إرهابية، كإحراق المساجد في أرجاء الضفة. أما بالنسبة إلى غزة، فإن التقرير يتوقع أن تردّ بتنظيم المسيرات على طول الخط الحدودي الفاصل مع إسرائيل وإطلاق حركة الجهاد الإسلامي الصواريخ من قطاع غزة إلى العمق الإسرائيلي.

ويرى التقرير أنه على الرغم من أن حركة حماس غير معنية باندلاع مواجهة شاملة مع إسرائيل تهدد التهدة القائمة؛ فإنها معنية، في المقابل، باستغلال تنفيذ مخطط الضم لتعزيز مكانتها من خلال استئناف العمليات داخل الضفة الغربية.

وفي ما يتعلق بالأردن، توقع التقرير أن تتدلع مظاهرات ضد الضم، تجبر الحكم على تقليص مظاهر العلاقة مع إسرائيل، مستدرِكاً أن ذلك لن يؤثر على التعاون الأمني بين الجانبين، إلى جانب أن عمان تخشى أن ترد إسرائيل بالتوقف عن تزويدها بالمياه.

وحسب التقرير فإن الدول الخليجية بالتنسيق مع الولايات المتحدة وإسرائيل ستضغط على الأردن لضمان أن يُقدم على ردود فعل معتدلة.

كما توقع التقرير أن تستغل إيران انشغال العالم بما يجري في الأراضي الفلسطينية لتقوم برفع نسبة تخصيص اليورانيوم إلى 20% وإعلان انسحابها من معاهدة وقف انتشار الأسلحة النووية "NPT".

وعلى الصعيد الأميركي توقع التقرير أن يسحب جون بايدن في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية الاعتراف الأميركي بالضم، ولا يستبعد أن يتوقف عن رفع الفيتو لحماية إسرائيل في مجلس الأمن.

التطور الوحيد الذي يرى التقرير أن من شأنه أن يضمن احتواء التصعيد يتمثل في إصدار اللجنة الرباعية بياناً يدعو إسرائيل لتجميد قرار الضم والسلطة الفلسطينية إلى التراجع عن إعلان الدولة، وعودة الطرفين إلى المفاوضات على أساس خطة الرئيس ترامب والقرارات الدولية ذات العلاقة وحل

الدولتين. وأن بياناً كهذا من شأنه أن يمنح الطرفين فرصة للنزول من أعلى الشجرة ووقف مسلسل التصعيد.

ينتقد معدّ التقرير حقيقة أن التطورات التكتيكية هي التي تحدد الاستراتيجية التي تحكم السلوك الإسرائيلي وليس العكس، مشيراً إلى أن إسرائيل التي نجحت في دفع القضية الفلسطينية إلى هامش الأحداث أعادتها على جدول الأعمال الإقليمي والدولي بعد قرار الضم. ويحذّر المعدّان من أن تنفيذ مخطط الضم سيمس كثيراً بمكانة إسرائيل الدولية وسيظهرها كـ "بلطجي إقليمي".

العربي الجديد، لندن، 2020/7/6

32. ما بعد مؤتمر الرجوب - العاروري؟

هاني المصري*

من الطبيعي أن يستقبل الشعب الفلسطيني ببرود، أو بترحيب مشوب بالحذر، ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده كل من جبريل الرجوب وصالح العاروري، والإعلان عن الاتفاق على وحدة ميدانية لمواجهة الضم ورؤية ترامب.

فهذا المشهد شاهده الشعب مرات عدة، وسط الإعلان عن اتفاقات المصالحة، من اتفاق مكة، ومروراً باتفاق القاهرة الأول، وإعلان الدوحة، وإعلان مخيم الشاطئ، وليس انتهاء بإعلان القاهرة الثاني في تشرين الأول 2017، وما بينها من جولات ولقاءات شهدتها موسكو وصنعاء وبيروت وداكار، وما رافقها من عدد لا حصر له من الاجتماعات والمؤتمرات والورشات والندوات وتقديم الأوراق البحثية والسياساتية في مختلف أنحاء العالم، لم تبق حجراً على حجر إلا وبحثت تحته وحوله من أجل إنجاح الجهود والمبادرات الرامية إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة.

ينطوي ما حدث على مفاجئة سببها أننا لم نشهد منذ فشل اتفاق القاهرة الثاني مبادرات أو اتفاقات جديدة ترمي إلى تحقيق الوحدة، رغم نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس وإعلان الأخيرة عاصمة لإسرائيل، وطرح رؤية ترامب، وظهور وباء كورونا، بل على العكس استمر الانقسام وتعمّق. فماذا عدا عما بدا؟ فهذا الإهمال لملف الانقسام المستمر لأكثر من سنتين يدل على التعايش مع الانقسام واليأس من إمكانية تحقيق الوحدة.

ما يدعو إلى تفاؤل حذر أن التوقيت الذي عقد فيه المؤتمر الصحافي مهم جداً. فنحن عشية الشروع في تطبيق خطة الضم، بعد اعتمادها في برنامج الحكومة الإسرائيلية، وجاءت بعد إعلان القيادة الفلسطينية عن التحلل من الاتفاقيات، وتجميد التنسيق مع الاحتلال بكل أنواعه، إلى درجة الامتناع عن استلام أموال المقاصة رغم الحاجة الماسة إليها، في محاولة لإعطاء مصداقية وجدية لتهديد

السلطة بحل نفسها، أو تحوّلها إلى دولة عبر إجراء أحادي الجانب، وما قد يرافق ذلك من سحب أو تعليق الاعتراف بإسرائيل.

ونظمت حركة فتح ثلاثة مؤتمرات في الأغوار وبعض المظاهرات تأكيداً لرفضها لخطة الضم، ولتحذير إسرائيل من مغبة وتداعيات تنفيذها، إلى جانب تنظيم حراك دولي كبير ضد الضم. فالسلطة أظهرت بهذه التحركات إصرارها على إحباط الضم، والحدود التي لن تتخطاها، حيث أبدت الاستعداد لمنع المقاومة المسلحة رغم توقف التنسيق الأمني، مع التلويح بأن الضم يمكن أن يؤدي إلى فقدان السيطرة وإنهيار السلطة واستخدام كل أشكال النضال.

في نفس الوقت، هددت حركة حماس بأن الضم يعني إعلان حالة حرب، ونظمت المؤتمرات والمظاهرات الراضية لهذه الخطة وحذرت من عواقبها، هذا في الوقت الذي تحرص فيه "حماس" على بقاء معادلة "الهدوء مقابل رفع أو تخفيف الحصار"، (وهذه "التهديئة" توفر نقطة تقاطع مشتركة بين الحركتين)، منهمة في مفاوضات غير مباشرة لإتمام صفقة تبادل أسرى جديدة تحقق فيها نصراً جديداً. لذا، فإنّ آخر ما تريده "حماس" مواجهة عدوان عسكري إسرائيلي جديد، مع جاهزيتها طبعاً للتصدي له إن وقع.

في هذا السياق، ومن دون وساطة عربية أو صديقة، أعلن كل من الرجوب والعاروري عن اتفاقهما على الوحدة على أرض المعركة، في ظل أجواء تصالحية وكلمات أوضحت وجود أساس سياسي مشترك يتمثل في رفض رؤية ترامب والاتفاق على "حل الدولتين"، المصطلح الذي استخدمه العاروري، مع إشادته بموقف الرئيس محمود عباس في مواجهة صفقة ترامب، وبالحملة الدبلوماسية التي يقودها، مع تأكيده على احتفاظ "حماس" بالحق في استخدام المقاومة بكل أشكالها.

جاء المؤتمر في وقت حرج، وبمبادرة فلسطينية من دون تدخل خارجي، وتبنى طريقة جديدة تركز على الوحدة في الميدان، من دون الحديث عن تشكيل حكومة وحدة أو وفاق وطني أو تمكين الحكومة القائمة، ولا عن منظمة التحرير أو مواعيد لإجراء الانتخابات، أو دمج الموظفين في غزة وصرف رواتبهم ... إلخ، كما كانت تتضمن الاتفاقات السابقة، وظهر فيه ممثلان لحركتي فتح وحماس مختلفين عن أدارا ملف المصالحة في السابق.

يتحدد معيار نجاح المحاولة الجديدة بمدى استنادها إلى خطة متكاملة تتضمن الاتفاق على الأهداف المباشرة، وهل هي إسقاط الضم، أم رؤية ترامب، أم إنهاء الاحتلال، إلى جانب الاتفاق على أشكال النضال، وهل تشمل المقاومة الشعبية وتجنب المقاومة المسلحة كما تريد "فتح"، أم تتضمن المقاومة المسلحة كما من المفترض أن تريد "حماس"؟

من الناحية النظرية هذا ممكن التحقيق، ولكن من الناحية العملية يتوقف على مدى توفر الإرادة لتحقيق ذلك، لذا فالإجابة بحاجة إلى الانتظار.

إن البداية للحكم والبناء على هذه المحاولة تكون بوقف حملات التحريض المتبادل، وإطلاق سراح المعتقلين لدى الجانبين، والسماح بحرية العمل لـ"حماس" في الضفة و"فتح" في غزة.

أما نقاط الضعف التي تهدد المحاولة الجديدة، فتتمثل في:

أولاً: أنها جاءت من دوافع تكتيكية، فالسلطة تهدد من خلالها الاحتلال بالوحدة الميدانية، مثلما هدده بحل السلطة، وهي لا تتوي بالفعل حل السلطة ولا تحقيق الوحدة المبنية على الشراكة خشية من عواقب ذلك، داخلياً وخارجياً، في حين أن المطلوب وضع استراتيجية كاملة تتضمن إنجاز الوحدة باعتبارها ضرورة، وتقوية السلطة وتغييرها، والاعتراف بالخصائص التي تميز بين السلطة في الضفة عن السلطة في غزة، وإعادة بناء مؤسسات المنظمة لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي.

في المقابل، رحبت "حماس" بالمحاولة، لأنها لا تغير واقع سيطرتها على القطاع، وستزيل أو تخفف عنها الحرج من عدم استخدام ما تملكه من صواريخ وقذرة على المقاومة في الضفة، رغم المخاطر الجسيمة التي تهدد القضية الفلسطينية، خشية من أن تقود إلى مواجهة عسكرية شاملة في وقت لا تريدها.

ثانياً: تتجاهل المحاولة ما لا يمكن تجاهله، وهو الانقسام، وتوكل العمل على إنهائه، أي أنها تتعايش معه، وهذا قد يساعد على تكريسه أو لا يتوقف على مدى جدية الوحدة الميدانية.

ثالثاً: تركز على إحباط خطة الضم، وتتجاهل الاحتلال وما ترتب عليه من ضم زاحف، وتزايد الاستيطان بمعدلات كبيرة، حيث من المحتمل إذا أُجّل الضم أو طبق بشكل رمزي ومحدود، فمن الممكن، ولا أقول السيناريو الوحيد، أن "تعود ريمًا لحالتها القديمة".

وقد يتفاقم هذا الأمر في حال نجحت المحاولات التي تبذلها الأمم المتحدة وبقية أطراف اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات، وفشلت حتى الآن على خلفية إصرار الإدارة الأميركية على أن تكون على أساس رؤية ترامب مع طرح الجانب الفلسطيني رؤيته المضادة لها، وذلك ضمن معادلة مختلفة طرحها الأمين العام للأمم المتحدة تقوم على وقف الضم مقابل الموافقة على مفاوضات من دون أساس سياسي، وبلا مرجعية واضحة ملزمة. ويتعزز هذا الاحتمال في حال فوز المرشح الديمقراطي جون بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وهنا لا بد من تحذير كبير من خطورة استئناف المفاوضات من دون أساس سياسي ومرجعية ملزمة بين طرف قوي وطرف ضعيف، فالنتيجة الوحيدة المحتملة أن يحصل القوي على ما تبقى لدى الضعيف.

وحتى تنجح المبادرة الجديدة، لا بد من استخلاص الدروس والعبر من فشل المبادرات والاتفاقيات السابقة، ومنها:

أولاً: ضرورة الاتفاق على برنامج سياسي وطني يقطع الصلة مع أوهام التوصل إلى حل عبر المفاوضات في الوضع الحالي، ويجسد القواسم المشتركة، والاتفاق على أشكال النضال، إذ لا يعقل أن يقوم طرف بالنضال السلمي والآخر بالمقاومة المسلحة، وهذا بات ممكناً أكثر من السابق بعد أن وافق الطرفان على هدف إقامة الدولة على حدود 67، وبعد أن تجاوزت الأحداث اتفاق أوسلو، واتضح أن الجميع في مأزق، ولا أحد وحده يملك الحل ولا القدرة والضمانة لاستمرار الوضع الراهن، فضلاً عن أن الأسوأ قادم لكليهما.

وثانياً: ضرورة الشراكة على أسس موضوعية متفق عليها إلى حين التمكن من إجراء الانتخابات، وهذا يعني التخلي عن كل ما من شأنه تعميق الانقسام، لا سيما محاولات "فتح" لإعادة السلطة التي تتحكم بها إلى غزة، وإبعاد "حماس" عنها، ومحاولات "حماس" للاحتفاظ بالسلطة في غزة، والسعي للحصول على مكاسب جديدة، مثل الحصول على تمويل لسلطتها، والانضمام إلى منظمة التحرير. وثالثاً: اعتبار الوحدة الميدانية مجرد البداية، ويجب أن يكون الهدف واضحاً ومتفقاً عليه، وهو العمل على تحقيق الوحدة الشاملة، وهذا يتطلب الشروع، بشكل مواز، في حوار فوري وطني شامل جاد، وليس فصائلياً فقط، لتذليل كل العقبات وإرساء أسس وحدة صلبة.

الوحدة تقوم حقاً على أساس معادلة لا غالب ولا مغلوب، ووضع حد لانفراد وهيمنة "فتح" على السلطة والمنظمة وسيطرة "حماس" الانفرادية على غزة، بحيث تكون السلطة والمنظمة للجميع. رغم كل التحذيرات الوجيهة من إمكانية فشل المحاولة، لا بد من عمل كل ما يلزم لإنجاحها، لا سيما أن الوحدة الميدانية تحققت في الانتفاضتين الأولى والثانية، وفي تجارب محلية عديدة في أكثر من منطقة، وأن نجاحها يمكن أن يوفر أجواء مناسبة لفتح الطريق لإنهاء الانقسام.

وهنا لا بد من التنبيه إلى أن إسرائيل القلقة من أي مظهر وحدوي ستعمل على إفشالها، إلى جانب أن جماعات مصالح الانقسام - هنا وهناك - التي ازدادت نفوذاً وثروة ووزعت المناصب والمكاسب على محسوبيها؛ ستفعل كل ما تستطيع فعله لإفشال الوحدة، حتى لو كانت ميدانية .

وتبقى الوحدة على أساس البرنامج المشترك والشراكة الحقيقية هي الضرورة التي لا غنى عنها، وطريق الانتصار، ولكنها تحتاج لكي تنجز إلى وقت وتغيير ملموس في خارطة السياسة الفلسطينية القائمة، ولا بد من العمل لكي تتغير بأسرع وقت وقبل فوات الأوان.
*مدير مركز مسارات

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2020/7/7

33. كي لا يتحول التمييز ضد فلسطيني لبنان الى ثقافة!

فتحي كليب *

رغم ان كثيرين يحيلون التمييز، بمختلف اشكاله، لأسباب متعلقة بالجهل او مشاكل نفسية وعقد نقص، الا ان اتساع هذه الآفة ينذر بمخاطر كبيرة، خاصة اذا ما تحولت من حالات فردية قد تحدث في كل المجتمعات، الى ثقافة متجذرة لدى جماعات معينة ترى بالآخر خطرا داهما لا بد من استئصاله، وبالتالي تصبح خطرا تهدد المجتمع بأكمله وواجب الجميع مقاومتها ووضع حد لها..
في بيروت أم الشرائع وحاضنة النضال العربي وواحة الحرية في الشرق، لا يأخذ التمييز شكله العنصري بالمعنى المتعارف عليه على مستوى القانون الدولي. فاللبناني والفلسطيني والسوري ينتمون الى عنصر وبشرة واصل واحد، وسبق وان عاشوا تاريخيا في اطار كيان واحد، سواء خلال فترات الانتداب الاجنبي او قبل ذلك.. وقد يصح هذا النوع من التمييز العنصري مع العوامل الاجنبيات اللواتي ينتسبن الى اصل ودين وعرق مختلف، شرق آسيوي او افريقي، لكن في العلاقة مع الفلسطيني تحديدا، والسوري احيانا، يأخذ التمييز ابعادا سياسية تتعلق بالصراع السياسي والطائفي والمذهبي في لبنان..

التمييز في بلد كلبان يأخذ شكل الكراهية لكل ما هو غير لبناني. ورغم خطورة مثل هذا التمييز الذي لم يرتق بعد الى مستوى التمييز العنصري، الا ان تجاهله من قبل اصحاب السياسة والفكر والاعلام في لبنان، او غض النظر عن تنامي هذه الآفة، يمكن ان يشكل خطرا، ليس فقط على الاجانب فقط بل وعلى كل المجتمع، خاصة وان بعض اللبنانيين بات يمارس التمييز ضد ابناء وطنه، سواء كان ذلك من منطلق طائفي او من منطلق الاعتقاد بتعالى طائفة على اخرى. والتمييز هنا لا يطال الفلسطيني فقط، بل جنسيات اخرى عربية وغير عربية، اي ان الخوف والخشية من ان تتحول هذه المسألة الى ظاهرة من المؤكد انها ستعكس على المجتمع بجميع مكوناته، وهو ما يتطلب من جميع الاطراف المغنية التدخل قبل استفحال هذه الظاهرة..

بعض هذا التمييز يعود الى اسباب تاريخية كالعلاقة مع الفلسطيني والتذرع بأنه سبب اندلاع الحرب الاهلية، وبعضها يعود لأسباب فكرية تتعلق، كما يعتقد البعض، بهوية لبنان، رغم ان اتفاق الطائف قد حسم هذه المسألة لجهة اعتبار لبنان عربي الانتماء والهوية. واخرى تعود لأسباب اقتصادية، كأن يعتقد البعض ان العمالة الأجنبية تضر بالعمالة اللبنانية وتشكل منافسة لها، وهذا امر، وان صح بالنسبة لجزء من العمالة الوافدة، الا انه لا ينطبق على العمالة الفلسطينية لأكثر من سبب. لكن رغم ذلك، يسعى البعض من السياسيين الى تعميق هذه الثقافة واستغلالها، فيتم تسليط النقد ضد الاجنبي، اعتقاداً بأنها "سياسة ربيجة" في المعادلات الطائفية والمذهبية. وبعضها على علاقة بصراعات طائفية، بحيث تصبح الممارسات والمواقف السلبية ضد الاجنبي، الفلسطيني والسوري، دليلاً على لبنانية ووطنية هذا اللبناني او ذاك، فيما كثير من ممارسات التمييز تعود الى عقد نقص وتفوق في آن، وهذه مسألة سبق لكثير من اللبنانيين وان تفاخر بها عندما تحدث بعضهم مثلاً عام 2005 قائلاً: "لدينا النوعية ولديهم الكمية".

انطلاقاً من التحديد السابق، فان اسباب التمييز ضد الفلسطينيين في لبنان ربما يعود لأسباب تاريخية، ولأسباب تتعلق بضعف الحالة الفلسطينية، بحيث يصبح الفلسطيني هو الخاسر الرخوة التي تشكل بالنسبة للكثير من الزعماء اللبنانيين ارضاً خصبة اما لتدخلات او استخدام المخيمات كرسائل بريد في اطار الصراعات المحلية والإقليمية.. وهناك اعتقاد لدى الغالبية من اللاجئين الفلسطينيين بأن ضعف الحالة الفلسطينية في لبنان وعجز القوى اللبنانية الفاعلة عن حماية الوجود الفلسطيني، جعل الكثيرون يتمادون في سياساتهم ومواقفهم التمييزية ضد فلسطينيي لبنان.

لقد تعهد لبنان عبر مندوبيه امام مجلس حقوق الانسان عام 2016 وامام لجنة القضاء على التمييز العنصري لعام 2014 بالقضاء على كل اشكال التمييز، ومن ضمن التعهد وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وذلك في اطار الاجابة على اسئلة قدمها مندوبو بعض الدول حول "شبهات بممارسات عنصرية".. غير ان المتابع للعلاقات الفلسطينية اللبنانية يلمس ان هذه العلاقات تفقر الى الثقة وأحياناً الى الصراحة وتفقر الى التوازن في معالجة الكثير من الثغرات التي يجب معالجتها، إذا ما اريد لهذه العلاقات ان تتعزز وتتطور.

نماذج كثيرة من التمييز السلبي يحفل بها تاريخ العلاقات الفلسطينية اللبنانية، وهي ليست مسألة شخصية او تنطلق من افراد بل حالة عامة تصل احياناً الى مستوى تشريعها بقوانين ومراسيم حكومية وقرارات وزارية وادارية.. وهذا ما يجعل من مسألة مواجهة عقلية التمييز مسألة في غاية الصعوبة، بل ان صمت المؤسسات المعنية عن معاقبة وملاحقة من يقومون بممارسات تمييزية انما يشكل تشجيعاً للبعض على مواصلة ممارساتهم طالما ان ليس هناك من رادع لها.

ولنا ان نستعرض بعض اوجه ونماذج التمييز ضد فلسطينيي لبنان:

(1) عندما انتهت الحرب الاهلية بتوقيع اتفاق الطائف بين الاطراف اللبنانية المتصارعة، اقرت الدولة استراتيجية وطنية قضت بمعالجة مشاكل الشباب من اولئك الذين كانوا في عداد الاحزاب، الميليشيات، فتم استيعاب معظمهم اما في المؤسسات العسكرية والامنية او في الوزارات والمؤسسات المختلفة. ومن الطبيعي ان لا يتوفر مثل هذا الحل بالنسبة للاجئين الفلسطينيين الذين وجدوا انفسهم امام مخيمات مدمرة وآلاف المهجرين الذين لم يتم استيعابهم في الاستراتيجية الوطنية للدولة اللبنانية..

(2) عام 1987 ألغى مجلس النواب اللبناني وبمادة وحيدة اتفاق القاهرة الذي كان ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان، مما اعاد الحالة الفلسطينية الى ما قبل العام 1969 لجهة عدم وجود مرجعيات قانونية ترعى شؤون الوجود المدني لآلاف الفلسطينيين. والغربة ان مجلس النواب ألغى في الوقت ذاته اتفاق 17 ايار الذي كان قد وقع بين لبنان واسرائيل عام 1983.

(3) رغم ان السمة العامة لأي قانون هي الشمولية وعدم الانتقائية او تقصد فئة معينة، الا ان مجلس النواب اللبناني اقر في العام 2001 تعديلا قانونيا قضى بالسماح لكل جنسيات الارض ان تمتلك في لبنان باستثناء اللاجئ الفلسطيني الذي ما زال محروما من حق تملك ولو متر واحد. وقد جاء في نص التعديل القانوني: "لا يجوز تملك أي حق عيني من أي نوع كان لأي شخص لا يحمل جنسية صادرة عن دولة معترف بها أو لأي شخص إذا كان التملك يتعارض مع أحكام الدستور لجهة رفض التوطين". وطالما ان اللاجئ الفلسطيني هو الوحيد بين المقيمين في لبنان لا يحمل جنسية، فقد بدا واضحا ان هذا التعديل جاء مفصلا على مقياس اللاجئ الفلسطيني في لبنان لمنعه من التملك..

(4) في شهر ايلول 2019 اعلن وزير الخارجية والمغتربين، آنذاك، ورئيس "التيار الوطني الحر" جبران باسيل موافقته على "منح المرأة اللبنانية الحق بإعطاء أبنائها الجنسية اللبنانية باستثناء المرأة المتزوجة بالفلسطيني" واضعا ذلك تحت خانة رفض التوطين والخوف على لبنان، كيانا وتركيبا وبنية ديموغرافية..

(5) في شهر نيسان 2020 نشرت صحيفة الجمهورية اللبنانية رسما كاريكاتوريا شبهت فيه الفلسطينيين بالفيرس، ما ولد ردود فعل فلسطينية غاضبة، كانت تتطلب من القضاء اللبناني بالحد الأدنى استدعاء صاحب الرسم ولفته نظره الى ان ما حصل يشكل سقطة أخلاقية وخطيئة بحق شعب بأكمله..

(6) في شهر ايار 2020 اقرت الحكومة اللبنانية اعادة اللبنانيين العالقين في الخارج، بسبب جائحة كورونا. وعندنا حاول احد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان والذي يعمل في دبي من صعود

الطائرة، بعد ان اجرى فحوصات الـ (pcr) وكانت نتيجته سلبية، رفض رجل الامن صعوده الى الطائرة، رغم انه كان يحمل وثيقة سفر صادرة عن السلطات اللبنانية وممهورة بدعوة للسفارات اللبنانية في الخارج بتوفير كل المساعدة لحاملها..

(7 بتاريخ 22 حزيران 2020، صدر تعميم عن نقابة الصيارفة في لبنان في إطار معالجة تداعيات انهيار العملة اللبنانية، اشار الى الشروط المطلوبة للحصول على الدولارات من محال الصرافة، واشترط حصر هذا الامر فقط بالمواطن اللبناني دون سواه، رغم ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون المشكلة ذاتها وان المشكلة الاقتصادية تنعكس عليهم بذات القدر التي تنعكس على اللبنانيين، ان لم تكن بأضعاف مضاعفة.

انطلاقاً من كل ذلك، فلا يمكن النظر الى ممارسات التمييز ضد الفلسطيني في لبنان الا باعتبارها ثقافة تترسخ بشكل مؤثر في ذهنية بعض اللبنانيين الذين لا يجدون بالفلسطيني سوى خطر داهم ويجب التخلص منه بأي شكل كان. وهذه مسألة نضعها برسم قوى السلطة من اولئك الذين يعلنون دعمهم او تعاطفهم مع اللاجئين الفلسطينيين المطالبين بالعمل على تغيير نظرة بعض اللبنانيين تجاه الفلسطيني، الذي ضحى بنفسه في طرابلس في مواجهة احد المتطرفين الذي كان يهيم بارتكاب مجزرة في المدينة، والممرضة الفلسطينية التي انقذت سيدة لبنانية وعملت على ولادتها في زحمة السير في منطقة خلدة خلال اقبال الطرق نهاية عام 2019، وغير ذلك من عشرات النماذج التي جسدها فلسطينيو لبنان في تعاطيهم من اخوانهم اللبنانيين..

ان ما يريده الفلسطيني هو ليس ملاحقة هذا او ذلك، او منع اللبنانيين من التعبير عن آراءهم، حتى ولو كانت تطال الفلسطيني، فهذا امر يتعلق بحق كل شخص وحرية في قول ما يشاء، بل ان ما نريده هو تطبيق القانون بشقية، وعلى قاعدة العدالة للجميع.. خاصة وان الكثير من القوانين اللبنانية تجرم الافعال والممارسات التي يشتم منها رائحة التمييز العنصري ومنها قانون البث التلفزيوني والإذاعي وقانون المطبوعات وقانون العقوبات.. والا فكيف نطالب الفلسطيني باحترام القوانين اللبنانية طالما ان كثيرا من هذه القوانين لا تتصفه او توضع جانبا حين لا تتسجم ومصالحة السياسيين من ابناء هذ الطائفة او تلك.

*عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

رأي اليوم، لندن، 2020/7/6

34. لا يكفي الإعلان عن نهاية الانقسام الفلسطيني

نزار السهلي

من السهل أن نلاحظ اليوم، في مشهد الإعلان عن المصالحة الفلسطينية المعلنة بين فتح وحماس، بعض الآمال التي تكسوها ضبابية في محاولة جمع فتات المائدة الفلسطينية والبيت الداخلي الفلسطيني؛ لمواجهة خطط الضم الإسرائيلية للأرض وتبعات الإعلان عن "صفقة القرن"، وفي لب التحركات القائمة لمحاولة تقديم صورة متماسكة عن الموقف الفلسطيني، وهي تحركات قديمة جديدة كانت تربط الفرس لما يقارب عقد ونيّف؛ لإشاعة أجواء التفاؤل المتبع بخيبات طويلة أوصلتنا لطرق مسدودة ترجم بمسار الفرس الممسك به طرفي الانقسام والصراع الداخلي، ولعبت دورا ضاغطا في تحديد مسار القضية الفلسطينية على الصعيد الداخلي والخارجي.

ملفات كثيرة متشعبة ومعقدة متراكمة أمام "الوفاق" المعلن بين جبريل الرجوب وصالح العاروري، كطرفين يمثلان حركتي فتح وحماس، بالإعلان عن عهد جديد يطوي حقبة الانقسام، ويراد منه إخراج حالة اليأس والإحباط المصاب بها الشارع الفلسطيني.

وبعيدا عن كلمتي الإطراء التي خرجت في المؤتمر الصحفي، لكل من الرجوب والعاروري، فإن واقع الأزواج المائل في المصالحة يُفسر في نتيجته اللحظية على أن القرار متخذ في حسم الأمر ظاهريا، وكما هو مأمول من إعلان طي صفحة الانقسام، أن يُقدم للشارع الفلسطيني في ذروة الانقضاء على ما تبقى من حقوق تاريخية في الأرض والمقدسات والثوابت؛ بارقة أمل لطالما انتظرها الفلسطينيون لإنهاء الانقسام في كل مرة. هذه المرة مختلفة يقول الرجوب.. "صدقونا هذه المرة"، وهو اعتراف بعدم مصداقيتهم طيلة عمر الانقسام مع المبادرات والاتفاقات.

لكن الخيار السياسي الفلسطيني الملتصق بشدة "بفكرة" السلطة والمفاوضات، ينسف الآمال كل مرة، ويترك آثاره السلبية على مجريات ترتيب البيت الفلسطيني الذي تسلسل من شقوقه الاستيطان الصهيوني وجرأة تطور العدوان الإسرائيلي في صور واضحة، تعاكس ضبابية المواجهة والاعتراف الصريح بفشل الرهان على غير صون وحدة وتماسك الموقف الفلسطيني.

الإعلان عن نهاية الانقسام ما لم يترافق مع ضرورة تركيز الجهد على مجموعة من الأهداف المحددة، ووسائل تحقيقها، وطرق متابعتها الفورية عبر تجنيد عناصر النجاح لها، لن تكون قاعدة للانطلاق نحو أي أهداف أخرى وعلى رأسها مواجهة خطط الضم وما اندرج قبلها وتحتها من مأس مرتبطة بكل الحقوق والثوابت الفلسطينية.

فتجربتنا الماضية تشير إلى العجز الفاضح في هذا المجال، حيث يُنقد الإصرار الثابت أمام العقبات التي تواجه الفلسطينيين، مما يحول الأمر كله إلى قفزة في الهواء.

غياب المنهجية الواضحة والثابتة والمثابرة لتحقيق المصالحة، وما يطلقه أطراف الانقسام في فتح وحماس، وغياب الجدية والرؤية الجامعة لفصائل العمل الوطني و"حركة التحرر الوطني" .. كل ذلك لن يؤدي لإعادة كسب ثقة الشارع الفلسطيني والعربي، والتي تشكل المدخل لنجاح أي خطوة تصب في تعبئة طاقات الشارع لأي مواجهة. ونقطة البدء لكل ما سلف والتي ظلت غائبة في الإعلان عن المصالحة؛ تأتي عبر إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير وإصلاح أداؤها ودورها، والاعتراف أمام الشعب بخطأ وكارثية الخيارات السابقة، وعدم القبول بحالة الاستسلام التي أفرزتها أسلو وشقوقه وملاحقة في إضعاف مكانة القضية الفلسطينية واستخدامها مطية للتطبيع، والقفز عن الحقوق الفلسطينية وصولاً لتتكرر البعض العربي منها.

المسؤولية التاريخية للسلطة الفلسطينية والفصائل والمنظمة، تقتضي مراجعة مجمل المواقف لأكثر من ربع قرن من المفاوضات وعقد نصف من الانقسام، للاعتراف بفشل الخيارات كي يتمكن الجميع من تبيان موقع أقدامهم، والإمساك بسلسلة الخروج من المآزق المتلاحقة التي دخلت بها، إن كان على سعيد القضية ذاتها أو انحدار مكانتها التي اتخذها البعض العربي ذريعة للتبرؤ منها والتأمر عليها.

وكما قال المفكر الراحل إدوارد سعيد: "لا يكفي لأية أمة كي تصمد متماسكة على مر العصور أن تطلق الشعارات، وأن تصر على هويتها الخالدة، فالخطوة الأولى في الاتجاه السليم هي التثبيت بشكل ملموس، وبأكثر ما نملك من دقة، من الحقائق على أرض الواقع، لا لننهزم أمامها، وإنما لنستتبذ الوسائل الكفيلة لمواجهتها بحقائقنا ومؤسساتنا وإثبات وجودنا الوطني في نهاية المطاف".

موقع "عربي 21"، 2020/7/7

35. إسرائيل تنتظر ترامب

حيمي شاليف

تنتظر إسرائيل دونالد ترامب. بحسب حسابات نتنياهو، كان من المفترض أن يتوصل الرئيس الأميركي إلى قرار بشأن حجم المنطقة الذي «سيسمح» صاحب العظمة لإسرائيل بضمها، كأنه قيصر روماني وإسرائيل دولة تحت وصايته. أعتقد نتنياهو أن تاريخ الأول من تموز يبدو معقولاً، لكنه لم يأخذ في حسابه، لأنه لم يكن في مقدوره أن يعرف أن ترامب سيدخل في دوامة، ومكانته ستخضع إلى الحضيض، وفرص انتخابه مرة أخرى ستضعف، والنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني لن يعود معنياً به.

الرئيس لا يركز في هذه الأيام، كما يعترف مستشاروه. هو محاط بفضائح جديدة وقديمة، ووباء الكورونا يهدد بدهورته إلى الهاوية. صحيح أن ترامب احتفل، وعن حق، بالأرقام الإيجابية التي نُشرت عن نمو العمالة وانخفاض البطالة، لكن الخبراء أوضحوا أن هذه الأرقام جُمعت قبل الانتشار الجديد وغير المسيطر عليه للوباء الذي سيؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد من جديد، وسيحو إنجاز الرئيس.

بهذا، بالطبع، لم تنته مصائب الرئيس. فقط في الأسبوع الماضي تورط ترامب في قضية روسية جديدة، ربما هي الأخطر، بدايتها كانت مع الخبر الذي نشرته «نيويورك تايمز» عن كشف الاستخبارات الأميركية اقتراحاً روسياً للتنظيمات التي لها علاقة بـ «طالبان» في أفغانستان بتقديم مكافأة مالية في مقابل قتل أي جندي أميركي. رداً على ذلك، أصدر البيت الأبيض مجموعة إنكارات كاذبة جرى الكشف عنها فوراً عبر تسريبات من جهاز الاستخبارات. وخلافاً للإنكارات، اتضح أن المعلومة الحساسة كانت موجودة في العرض الموجز الاستخباراتي الذي يُقدّم إلى الرئيس يومياً، وعلى ما يبدو، يتقاعس ترامب عن قراءتها، وامتنع واضعو الموجز عن لفت انتباه الرئيس إلى المعلومة، لأنهم تعلموا أن الرئيس لا يحب سماع أخبار سيئة عن روسيا.

الاستنتاج الواضح، على الأقل لدى منتقدي الرئيس، هو أنه منذ بداية 2019 - عندما وصل خبر المكافأة المالية التي يقترحها الروس إلى طاولته - تجاهل ترامب تهديداً واضحاً ومباشراً للجنود الأميركيين. هو فضّل الامتناع عن إثارة توتر مع روسيا، وواصل توجيه النشأ إلى الرئيس فلاديمير بوتين كلما شاء. الشك أحيا من جديد قضية تدخّل روسيا في انتخابات 2016، والتي اعتقد ترامب أنها أصبحت وراءه.

هذه المرة، زعزت الفضيحة أيضاً مسؤولين جمهوريين كباراً، يعتبرون أنفسهم الرعاة الوطنيين للجيش الأميركي، وضبطوا أنفسهم حتى الآن إزاء الهجوم المركز الذي شنّه مسؤولون كبار سابقين في الإدارة ضد الرئيس، وبينهم جيمس ماتيس وجون بولتون. دعوة أعضاء في مجلس الشيوخ ونواب جمهوريين إلى إجراء توضيح شامل للقضية الجديدة، أُضيفت إلى مؤشرات متزايدة تدل على أن السيطرة المطلقة لترامب على الحزب آخذة في التراجع.

يتخوف كبار مسؤولي الحزب من أن يشكل تراجع ترامب في استطلاعات الرأي خطراً على مرشحي الحزب في ولايات أساسية ليست جمهورية، ويمكن أن يجر الحزب إلى إحدى أقسى الهزائم في تاريخه. لم يرتح كبار مسؤولي الحزب لتهديدات ترامب بوضع فيتو على ميزانية الأمن، وتغيير أسماء عشرات من القواعد العسكرية بحيث تصبح مسمّاة بأسماء جنرالات خدموا في الجيش الجنوبي خلال الحرب الأهلية. تصريح ترامب ربما أفرح النواة الصلبة والعنصرية في قاعدته، لكنه يتعارض

مع شعور كثيرين من الجمهوريين الذين، بعكس ترامب، يدركون أنه حدث تغيير تكتيكي لدى الرأي العام الأميركي في الأسابيع الماضية منذ مقتل جورج فلويد. وسواء أكان التصريح نتيجة عنصرية مطبوعة في دمه كما يدّعي كثيرون، أم تكتيكاً ينم عن استخفاف هدفه تحصين قاعدته، فإن دفاع ترامب الصارم عن إرث جنرالات يرمزون إلى استعباد ملايين السود تثير استهجان الرأي العام، خصوصاً في الولايات الأساسية. الدليل على أن ترامب يسبح ضد التيار، كان السرعة التي قرر بها مشرعو ولاية مسيسيبي وحاكمها، وهي الولاية الأكثر تماهياً مع العنصرية البيضاء، إزالة رمز الفيدرالية الجنوبية من علم الولاية هذا الأسبوع. حالياً بقي خمس ولايات هي، ألاباما، أركنساس، فلوريدا، وجورجيا وتنيسي، لا تزال على أعلامها رموز تعود إلى الجيش الجنوبي.

مؤيدو ترامب الكثر، خاصة في إسرائيل، لا يزالون مقتنعين بأن ما حدث سابقاً سيحدث. ويؤمنون بأن ترامب سيكرر فوزه الباهر في سنة 2016، مع الأخذ في الحسبان الوقت الطويل المتبقي - واحتمال انتعاش الاقتصاد على الرغم من التوقعات السوداء - ويجب ألا نستبعد تماماً احتمال أن تتحقق أمنياتهم. يجب فقط أن نأخذ في الاعتبار الفوارق الحاسمة بين الأمس واليوم: ليس فقط الفجوات لمصلحة بايدن في الاستطلاعات هي اليوم ضعف ما كانت عليه لمصلحة هيلاري كلينتون في الفترة المقابلة سنة 2016، بل لأن كلينتون كانت خصماً مكروهاً وعرضة للإيذاء أكثر من بايدن. لقد خاض ترامب الانتخابات في سنة 2016 ككائن على المؤسسات، والشخص الذي سيفرض النظام في مستنقع واشنطن الموحد، في سنة 2020، هو يغرق فيه حتى رقبته.

تحدث وسائل الإعلام الأميركية في هذه الأيام عن الصراع الدائر بين مستشاري ترامب والمقربين منه بشأن استمراره في توجهاته: هناك من يدعو إلى تشجيع حكام الولايات على رفع الإغلاق وفتح الاقتصاد، بينما يعتقد آخرون أنه لم يفت الوقت كي يغير ترامب توجهه، ويشن حرباً شعواء ضد وباء الكورونا. وبحسب مصادر في البيت الأبيض، لا يعتبر الرئيس نفسه مسؤولاً عن الوضع الكئيب، ويفضل توجيه التهمة إلى نصائح مستشاره وصهره جاريد كوشنر الذي حارب من أجل تقليص حجم المنطقة التي سيسمح ترامب لنتنياهو وإسرائيل بضمها، والذي يخوض أيضاً المعركة الانتخابية لوالد زوجته.

الأخبار التي تحدثت عن غضب الرئيس على كوشنر شجعت مؤيدي الضم في إسرائيل الذين يعتبرون صهر الرئيس العقبة الأساسية لتحقيق تطلعاتهم. يقولون عندما يصر ترامب على أن يبقى ترامب، تزداد فرص موافقته على خطوة استفزازية مثل الضم. موافقة رئاسية على الضم ستثير غضب الأطراف الأساسية التي تكره ترامب، بينها الأمم المتحدة وأوروبا والليبراليون أينما كانوا، وفي

الوقت عينه، ستدفع حملته لتصفية كل ذكر لإرث سلفه باراك أوباما، وسوف تصفق له قاعدته، وضمنها أغلبية الإنجيليين.

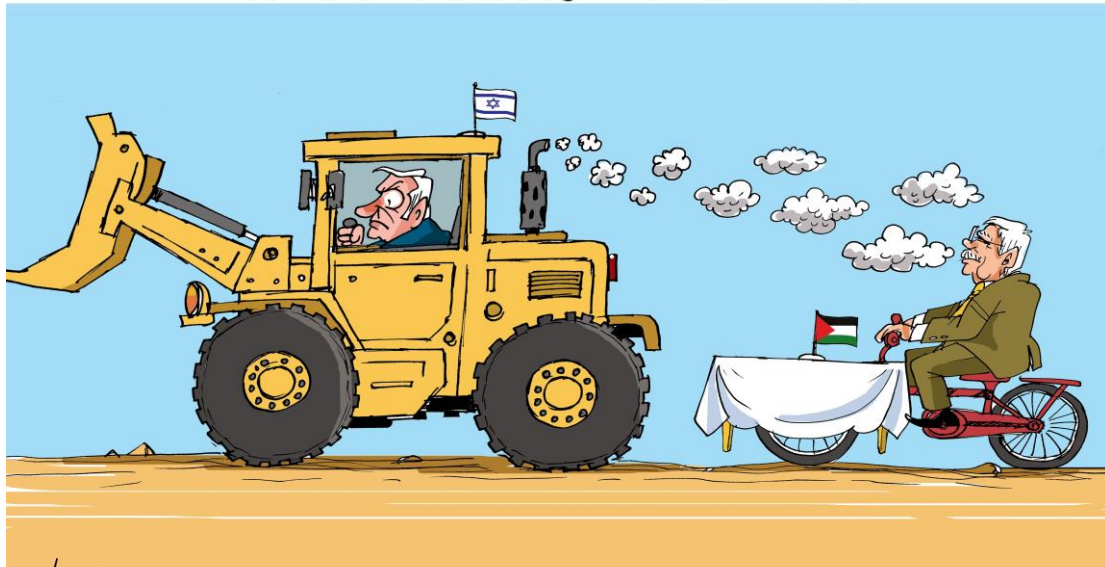
الأخبار الاقتصادية المفرحة التي وُضعت على طاولته في الأمس يمكن أن تؤثر في مزاج الرئيس. مؤيدو الاعتدال، مثل كوشنر، سيدعون أمام ترامب أن الآن ليس هو الوقت لخلق بؤرة توتر لا لزوم لها في الشرق الأوسط، لكن ترامب يمكن أن يصل إلى استنتاج أثبت نفسه وعليه الاستمرار به. مواصلة تحريض البيض ضد السود، وتقليل خطورة الكورونا، وتملق روسيا ودكتاتوريين أجانب، وإساءة التصرف مع أوروبا والزعماء الديمقراطيين، وبصورة عامة دفع العالم كله إلى الجنون. يوفر الضم لترامب فرصة للاستهانة بالاتفاقات، ولكي يبدو رئيساً قوياً لا يقيم حساباً لأحد. أغلبية العالم المتطور ستبكي على الحلقة الجديدة في سلسلة خطوات جنون رئيس الولايات المتحدة، لكن أمام نتنهاو والإنجيليين فرصة حتى 3 تشرين الثاني. بالاستناد إلى كل المعطيات الحالية، هذا هو الموعد الذي سيذكره المستقبل بأنه «يوم الغفران» للسياسة الخارجية لنتنهاو، اليوم الذي سيتضح فيه أن الرهان الكلي على ترامب - وعلى الضم الذي سيسمح به - خلقا كارثة لأجيال.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/7/7

36. كاريكاتير:

عباس: مستعدون لمفاوضات مع إسرائيل برعاية "الرباعية الدولية"



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2020/7/7